«حذّرت من خطاب الكراهية.. وأكّدت أن الإعلام يضخّم المشكلات الفردية»

لوفليشر: مسلمو فرنسا يتمتعون بالحرية

■ الكويت نموذج يحتذى في التعايش الديني بين الجاليات

مي السكري

بينما حذرت السفيرة الفرنسية لدى البلاد كلير لوفليشر من خطاب الكراهية، أكدت أن الكويت نموذج يحتذى في التعايش بين مختلف الاديان والجاليات.

وأضافت لوفليشر، في تصريح على هامش مشاركتها في المحاضرة التي نظمها المركز الفرنسي للأبحاث في شبه الجزيرة العربية، وألقاها الباحث في جامعة فرنسا د. سيدريك بيلوك تحت عنوان «الخلافات حول الاسلام في فرنسا في سياق اسلامي: بعض الحالات العملية»، أن «البعض في الكويت ربما يعتقد ان فرنسا لا تتعامل بشكل جيد مع المسلمين وهذا غير صحيح»، مضيفة انه «قد يكون هناك بعض المشكلات الفردية، لكن هناك تضخيما اعلاميا لما يحدث»، مؤكدة ان «المسلمين يعيشون بأمان وسعادة في فرنسا ولديهم الإمكانية والحرية لممارسة شعائرهم بكل حرية من دون أي مضايقات أو محاذير».

وشددت على أن الهدف من المحاضرة هو التعريف بالروابط القديمة بين فرنسا والإسلام، إضافة إلى شرح كيف تسير الأمور في فرنسا وكيف يعيش المسلم بكل حرية.

وذكرت انها كانت في مناقشة حول هذا الموضوع الذي يقلق البعض، وخصوصا ما صدر من تصريحات خلال الانتخابات الرئاسية الماضية التي كانت تحض على خطابات الكراهية، موضحة انها «فئة قليلة في فرنسا هي من تشارك تلك الأفكار ولكن الغالبية الفرنسية منفتحة على الآخرين وبالذات المسلمين والعرب».

السفيرة الفرنسية خلال محاضرة «الخلافات حول الإسلام»

علاقة تاريخية

بدوره، قال مدير المركز الفرنسي للابحاث في شبه الجزيرة العربية مكرم عباس، ان محاضرة بيلوك «تناولت الإسلام في فرنسا وجميع الإشكالية التي طرحت أخيرا في إطار هذه العلاقة التي هي بالفعل تاريخية وقديمة، ولكن بالفعل قد تظهر كعلاقة معقدة أو حاملة لبعض الاشكالات فيما يخص قضايا مثل الحجاب والنقاب والمايوه الإسلامي (البوركيني) والإرهاب والتطرف وهي موجودة في المجتمع الفرنسي كما نجدها في المجتمعات الأخرى».

وحول التهم التي وجهت إلى فرنسا وسياساتها تجاه الإسلام، قال «هناك علاقة تاريخية عريقة بين فرنسا والاسلام وهي ليست مبنية على الكره والحقد أو الصراع أو النزاع، وإنما هي علاقة سلمية أو حتى انها علاقة افتتان بالحضارة الاسلامية القديمة»، وقد أبرز أن الإشكالية التي طرحت فيما يخص المظاهر الاسلامية مثل الحجاب أو النقاب أو البوركيني، كلها استثمرت سياسيا وأيديولوجيا من طرف حركات متطرفة، وتحديداً من قبل اليمين المتطرف في فرنسا الذي بنى على تلك الظواهر الموجودة في المجتمع.

300 مسجد

استعرض الباحث بيلوك تاريخ العلاقة بين فرنسا والاسلام، منوها بأن 8% من سكان فرنسا الحاليين من المسلمين، مستدركا انه لا توجد إحصائيات دقيقة لعددهم، وموضحاً أن هناك 300 مسجد ومركز ديني في فرنسا.

زيارات مهمة

قالت السفيرة الفرنسية انه اعتبارا من شهري سبتمبر واكتوبر المقبلين ستكون هناك زيارات مهمة بالطبع بين مسؤولي البلدين.

الانتخابات البرلمانية

أكدت لوفليشر جهوزية السفارة لإجراء الانتخابات البرلمانية في 5 يونيو المقبل، مضيفة «لدينا مكتب انتخابي على مستوى السفارة ونحن جاهزون، وقد أجرينا أخيراً انتخابات رئاسية ونحن الان في إطار التحضيرات لهذه الانتخابات التشريعية في دورتها الأولى».